

بناء الشخصية الأنثوية في رواية عالم النساء الوحيدات للكاتبة العراقية لطيفة الدليمي

أ.م. ذكريات طالب حسين

جامعة كربلاء – كلية العلوم

Building the female character in the novel The World of Lonely Women

By the Iraqi writer Lutfia Al-Dulaimi

Asst. Prof. THEKRAYAT TALIB HUSSEIN AL – MUBARAK

University of Karbala - College of Science

thekrayat.almubarak@uokerbala.edu.iq

ملخص البحث

بناء الشخصية الأنثوية في رواية عالم النساء الوحيدات للروائية العراقية (لطيفة الدليمي) تجسد شخصيات النساء اللواتي يتقل عليهن الحزن ويعشن في وحدة وعزلة، وهن مسجونات في أمكنة قاتلة تكاد تقضي بحرمان تلك النسوة من الحياة ومباهجها ودفئها، فضلا عن أنها تقضي على عزيمتهن في الحياة. إن شخصيات رواية (عالم النساء الوحيدات) مثلما صورتها الكاتبة هن ضحية للمجتمع وأعرافه الذي يسرق منهن أجمل سنين العمر، ويؤمنهن في المقابل الأسى والمرض والحزن والدموع، ومعاناة من سطوة مجتمع لم يستطعن التحرر منه ليبقين اسيرات العزلة والوحدة و الاغتراب المجتمعي والفردية. وهو ما جسده النماذج النسوية التي بنتها الكاتبة لطيفة الدليمي في روايتها القصيرة عالم النساء الوحيدات، ولتكون الروح الأنثوية و مشاعرها هي الغالبة في هذه الرواية، فالكاتبة لم تهتم بتصوير البعد الجسماني بقدر اهتمامها بدفق العواطف و المشاعر الداخلية و مكونات المرأة. و في هذه الدراسة سنحاول قراءة عالم نساء لطيفة الدليمي الوحيدات من خلال دراسة سردية تحليلية لشخصياتها الأنثوية و بنائها داخليًا، و خارجيًا.

الكلمات المفتاحية: الشخصية، الأنثوية، بناء، أمومة، حرب

Abstract

Building the female character in the novel The World of Lonely Women by the Iraqi novelist (Lutfia Al-Dulaimi) embodies the characters of women who are burdened by sadness and live in loneliness and isolation. They are imprisoned in deadly places that almost deprive these women of life, its joys, and its warmth, in addition to destroying their determination to live.

The characters of the novel (The World of Lonely Women), as the author depicted them, are victims of society and its norms that steal from them the most beautiful years of their lives. In return, they are given grief, illness, sadness, tears, and suffering from the influence of a society from which

they could not escape, so they remain prisoners of isolation, loneliness, and societal and individual alienation.

This is what was embodied by the feminist models built by the writer Lutfia Al-Dulaimi in her short novel, The World of Lonely Women, and so that the female spirit and her feelings are dominant in this novel. The writer did not care about depicting the physical dimension as much as she cared about the flow of emotions, inner feelings, and the inner beings of women.

In this study, we will try to read the world of Lutfia Al-Dulaimi's lonely women through an analytical narrative study of her female characters and their internal and external construction.

Keywords: personality, femininity, building, motherhood, war

مشكلة البحث:

تسليط الضوء على أهم الشخصية الأنثوية في رواية عالم النساء الوحيدات للكاتبة العراقية لطيفة الدليمي بوصف هذه الشخصيات تمثل معاناة المرأة العراقية خلال الحروب التي خاضها العراق، ولا سيما في ثمانينيات القرن الماضي واثارها النفسية و الاجتماعية على المرأة العراقية .

أسئلة البحث:

- ١- كيف وظفت الكاتبة لطيفة الدليمي شخصياتها الأنثوية في روايتها القصيرة عالم النساء الوحيدات؟
- ٢- و أي الشخصيات النسائية قدمته الكاتبة في روايتها؟
- ٣- هل استطاعت الشخصيات في عالم النساء الوحيدات أن تعبر عن هموم المرأة العراقية؟

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- ١- قراءة رواية (عالم النساء الوحيدات) للكاتبة العراقية (لطيفة الدليمي) من خلال شخصياتها الأنثوية وبناء هذه الشخصيات من الداخل والخارج .
- ٢- التركيز على أهم القضايا الموجودة في المجتمع العراقي والاسرة العراقية من خلال مناقشة قضايا المرأة ومشكلاتها.
- ٣- نجاح السرد العراقي ، وتحديدًا في الفن الروائي في توظيف الشخصية الأنثوية كوسيلة لنقد الواقع الذي يدمر الفرد والمجتمع.

أهمية البحث:

الشخصية نابغة من المجتمع الذي تعبر عنه وعن تحولاته، من خلال قيامها بتصوير الواقع اليومي المعاش و تفاعلها مع الواقع أو الطبيعة أو تصارعها معها، و بهذا فقد أصبحت الشخصية في الرواية

تطرح اشكاليات عديدة و يمكن أن نقول بلغة أخرى إن الشخصية الروائية كائنات يرسمها الروائي على الورق ليعبر من خلالها عن أشخاص حقيقيون هم من الواقع الحقيقي، وهذا وما استطاعت أن تقدمه رواية عالم النساء الوحيديات من خلال شخصياتها النسائية التي عبرت عن معاناة المرأة العراقية في ظل الحروب.

منهج البحث:

اعتمد المنهج التحليلي السرد في قراءة نصوص الرواية، إذ من خلال عرض المواقف والاحداث يتم تحليل الافكار التي تتضمنها نصوص الرواية إلى جانب الشخصيات الأنثوية التي تقدمها الرواية

تمهيد:

الشخصية في القصة هي المحور الأساس الذي يعتمد عليه القاص في بناء النص القصصي ذلك لأنها ((محرك الحدث أيا كانت طبيعته))^(١) فالقصة تصور الحدث المتكامل الذي له وحدة ، وحدة

الحدث لا تتحقق إلا بتصوير الشخصية وهي تعمل))^(٢)

ولهذا فإن الكاتب يهتم برسم شخصيات قصته ، ويعمل على وصف كل ((أبعادها وجزئياتها سواء أكان من حيث علاقات التكوين الخارجي والتصرفات والأحداث الصادرة عنها أم من حيث المكونات النفسية الداخلية التي تتحكم في تسيير نوع خاص من السلوك الفردي))^(٣) وعلى هذا الأساس فإن العمل القصصي يكون ناجحاً عندما يكون القاص قادراً على ((خلق شخصيات تعمل معاً وتمارس وجودها، وتقدم على أفعالها بوازع من معطياتها النفسية والذهنية وظروفها الاجتماعية بحيث تحقق في النهاية رؤية الكاتب))^(٤) من هنا فقد تعددت الشخصيات في النص القصص وتتوعدت من جهة تفاعلها مع الأحداث وطريقة نموها من شخصية رئيسة أو ثابتة إلى شخصية هامشية ، وكل هذا مرتبط بالدور الذي تلعبه الشخصية والتأثير الذي يمكن أن تتركه داخل العمل القصصي.

ولهذا لا يمكن أن ينكر إن الشخصية في الرواية هي المرآة العاكسة للأحداث داخل الاطار النصي فمن خلالها يبدو الموضوع بشكل واضح و دقيق ، ولهذا فهي تعد الهيكل العام للرواية لأنها ((مدار الحدث سواء في الرواية أو الواقع أو التاريخ))^(٥)

فالشخصية نابعة من المجتمع الذي تعبر عنه وعن تحولاته، من خلال قيامها بتصوير الواقع اليومي المعاش و((تفاعلها مع الواقع أو الطبيعة أو تصارعها معها))^(٦) و بهذا فقد أصبحت الشخصية في الرواية تطرح اشكاليات عديدة ، الأمر الذي يقود إلى القول بأن ((الشخصية الروائية ليست سوى مجموعة من الكلمات لا أقل ولا أكثر يستعملها الروائي عندما يخلق شخصية ويكسبها

قدرة ايحائية كبيرة بهذا القدر أو ذاك ((^(٧)) إنها كائنات يرسمها الروائي على الورق ليعبر من خلالها عن أشخاص حقيقيون هم من الواقع الحقيقي، من هنا فإن ((الشخصيات هم الأفراد الذين تدور حولهم أحداث القصة))^(٨) وذلك لأنهم قلب الحدث و المحور المهم الذي يستقطب أحداث القصة ويجسدها في العمل الفني، ورواية الكاتبة العراقية لطفية الدليمي القصيرة (عالم النساء الوحيدات) هي في الحقيقة أربع قصص تجسد شخصيات النساء اللواتي يتقل عليهن الحزن ويعشن في وحدة وعزلة، وهن مسجونات في أمكنة قاتلة تكاد تقضي بحرمان تلك النسوة من الحياة ومباهجها ودفئها، فضلا عنى إنها تقضي على عزيمتهن في الحياة .

إن شخصيات رواية (عالم النساء الوحيدات) مثلما صورتها الكاتبة هن ضحية للمجتمع وأعرافه الذي يسرق منهن أجمل سنين العمر، ويؤمنن في المقابل الأسى والمرض والحزن والدموع، ومعاناة من سطوة مجتمع لم يستطعن التحرر منه ليبقيهن اسيرات العزلة والوحدة و الاغتراب المجتمعي والفردى.

وهو ما جسدهت النماذج النسوية التي بنتها الكاتبة لطفية الدليمي في روايتها القصيرة عالم النساء الوحيدات ، ولتكون الروح الأنثوية و مشاعرها هي الغالبة في هذه الرواية، فالكاتبة لم تهتم بتصوير البعد الجسماني بقدر اهتمامها بدفق العواطف و المشاعر الداخلية و مكنونات المرأة في قصصها التي كانت نسقا فريداً كل قصة هي مكملة للأخرى، ولعل شخصية الزوجة في قصة (عشاء لاثنتين) خير مثال لذلك، فالقصة هادئة وممتلئة بمشاعر الشوق والانتظار، و هي لا تقدى العشرين صفحة

لتصور شخصية زوجة خائفة ومذعورة تنتظر عودة زوجها الذي أخذته منها حرب طويلة وطاحنة، و يقلقها عدم عودة زوجها من جبهة القتال ، لهذا فهي تقف عند عتبة البيت مترقبة لحظة وصول السيارة التي سوف ينزل منها يونس /زوجها كي تحتضنه وتجذبه إلى الداخل حيث أعدت عشاء لاثنتين . لكن يونس لم يأت فى السيارة التي انتظرتها وبقيت هي منتظرة لحظة عودته ، تترقب هذه اللحظة بفارغ الصبر. وحال الزوجة الذي رسمته الكاتبة في هذه القصة و بنيت الشخصية على أساسه هو حال الشخصيات النسائية التي كانت سمتهن البارزة هو الوحدة و إن كن قد حاولن الخروج منها من خلال بصيص الامل الذي كان يتأجج حيناً و يخبو حيناً آخر.

و في هذه الدراسة سنحاول قراءة عالم نساء لطفية الدليمي الوحيدات من خلال بناء شخصياتها الأنثوية داخلياً، و بنائها خارجياً:

المبحث الأول: بناء الشخصية الأنثوية من الداخل

يمكن أن يعد الجانب النفسي والاجتماعي مهمًا في بناء الشخصية القصصية ، إذ إنّه من خلال ذلك تُفهم الشخصية وسلوكها وتصرفاتها النفسية التي تصدر منها، ويمكن أيضًا تحليل مواقفها من القضايا والاحداث المحيطة بها والمتمركزة في القصة، وفي عالم النساء الوحيدات يمكن دراسة هذا الجانب من خلال :

أولاً: الشخصية الرئيسية:

تعد الشخصية الرئيسية في القصة الموضوع المهم، وذلك لأنها بشكل عام المحور الذي تدور حوله أحداث القصة، فهي ((التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائماً، ولكنها الشخصية المحورية، وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية))^(٩) وبمعنى آخر، إذا أردنا أن نُعرّف الشخصية الرئيسية، فهي ((الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس، وتتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية في الرأي، وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي))^(١٠) هذا فضلاً عن إنها ((تظهر أكثر من الشخصيات الأخرى ويكون حديث الشخص الأخرى حولها ، فلا تطغى أي شخصية عليها وإنما تهدف جميعاً لإبراز صفاتها ومن ثمة تبرز الفكرة التي يريد الكاتب إظهارها))^(١١).

و خلاصة القول فإن للشخصية الرئيسية وظيفة مهمة تقوم بها في بنائها للعمل القصصي تتمثل في ((تجسيد معنى الحدث القصصي لذلك فهي صعبة البناء وطريقتها محفوف بالمخاطر))^(١٢) ولعل هذا يجعل من هذه الشخصية بؤرة الحدث وجسم العمل القصص والمحرك لوقائع النص .

من هنا فإن الشخصية الرئيسية في قصة عشاء لاثنين تتمثل في الزوجة، وهي شخصية رئيسة ومحورية في أحداث القصة ، وأحداث القصة تدور حولها، لهذا نجدنا من بداية القصة إلى نهايتها، وهي في الوقت نفسه تمثل السارد الذي يسرد الاحداث ، التي تدور حول زوجة خائفة ومذعورة تنتظر عودة زوجها امن جبهة القتال ، ليتحول هذا الانتظار إلى مشاعر ممزوجة بالخوف وتوقع الأسوأ، ولعل مشاعر الشخصية التي تفصح عنها القصة تظهر من خلال الزوجة / الساردة للقصة وأحداثها ، ويمكن التركيز على شخصية الزوجة ومشاعرها من خلال تأمل بعدين ، أولهما : هو البعد النفسي لشخصية الزوجة، وهذا البعد يظهر واضحا في هذه الشخصية، وذلك لأنه يدرس ((نفس الإنسان وذهنية النفس

و ما تتألف منه من مشاعر وعواطف ومطامع و آلام، والذهن وما يقوم به عادة من تأمل في الكون والناس))^(١٣)

ويظهر هذا البعد في شخصية الزوجة منذ بداية القصة، إذ تبدو شخصية الزوجة ونفسيته متعكة ((المساء واقفة عند العتبة الفاصلة بين السلام الداخلي للبيت وطرائق الحرب عند الحدود))^(١٤) الأمر الذي يجعل من هذه الشخصية تعاني اليأس والحزن المفرط ، على الرغم من إنها لا تزيد لهذه المشاعر الكئيبة أن تسيطر عليها، بيد إنها لم تكن قادرة على تجاوزها ((يكتمل المساء، يصير حقيقة تلمس وترى، فازداد رسوخاً ولكني أمسي أعمق حزناً وأشد قلقاً، فمع المساء أجدني وسط يقظة المشاعر المتضاربة التي يجدر بي أن أكبحها، أريد يونس ، أريده أن يأتي، أشفق من مجيئه مصاباً أو شهيداً، ليأت لي سالمًا وتكمل حياتنا في سلام وننجب أطفالاً ونمضي في الزمن))^(١٥)، فالشخصية / الساردة تقصح عن سبب قلقها النفسي المتمثل بالخوف من عدم محمودة زوجها (يونس) أو حتى عودته مصاباً، لأنها لا تريد أن تخسر حياتها التي تحلم أن تكملها معه .

من هنا فإنّ البعد النفسي يبدأ بالظهور وبشكل لافت في شخصية الزوجة الساردة ، ويبرز في سرد الزوجة لمجريات أحداث يومية تمثل مخاوفها و مخاوف نساء أخريات من زوجات وامهات وحبوبات ينتظرن بقلق يغمهن شعور عميق بالوحدة والقلق والترقب ((وحيدة أقف لدى الباب، التمع مثل نصل يخترق الليل، لو كان طفلي ولد قبل شهر لأعاني على احتمال وحدثي ورحيل يونس، لكنه ما يزال جنيئاً يسبح في دماء جسدي، قلت انشغل عن كل هذا بمراقبة عالمي، عالم المدينة المرتجفة خوفاً على ديمومتها، ستتوقف سيارة امام بابي ويهبط منها يونس، سيأتي، لم يكن شوقي وحده وخوفي واشفاقي من هجمة الموت، بل كانت أشواق الأخريات ومخاوفهن تهيم في الهواء، الزوجات والأمهات والحبوبات ولا أحد غيرهن، قلقي الذي لا أجرؤ على البوح به يجمعني بأولئك النساء اللواتي لا أعرف، يرعش قلوبنا ويزلزل صبرنا وانتظارنا المرير والمخيف))^(١٦).

لقد أخذ هذا البعد مساحة كبيرة في الشخصية الرئيسية / الزوجة، وذلك بوصفه البعد الذي يتعلق بالجانب النفسي والفكري للإنسان، إذ نجده بين الحين والآخر في سرد الزوجة على شكل وصف أو إخبار أو حتى تحسر وألم ، وفي بعض الأحيان يكون على شكل مناجاة نفسية من أجل التعبير عن ((المشاعر الوقتية المتعلقة بظرف ما قد تعرضت له هذه الشخصية))^(١٧)، إذ تبرز هذه المشاعر الوقتية في المناجاة النفسية لشخصية الزوجة، وهي تبدو متضاربة بين القوة والضعف، وبين الجزع والفرح ((أنا لست قوية ولا صلبة ، تستدرجني الآلام للبقاء، كلا لن استسلم فلا زال أمامي وقت طويل لفعل أشياء

عظيمة للحياة غير البكاء، أنا قلقة و لست جزعة، والظلمة حولي تصير عنقاء تضرب بجناحها الرهيبين وجهي والعالم فأهرب إلى نكريات الأمس وأحلام الغد ((^(١٨)).

و أما البعد الثاني لشخصية الزوجة ، فيتمثل في البعد الاجتماعي الذي لم يأخذ خيراً كبيراً في القصة مثلما أخذ الجانب النفسي، ولعل السبب يعود إلى اهتمام القصة بالجانب العاطفي والوجداني من مشاعر داخلية رقيقة تختلج النفس الإنسانية أكثر من اهتمامها بالوضع الاجتماعي والمادي للأشخاص. من جهة أخرى، فإن الزوجة يبدو امرأة في ريعان شبابها، تتمتع بالبساطة وتعيش في بيئة اجتماعية متوسطة ((هنا على سطح البيت المجاور الذي تسكنه أسرة كبيرة وفرفت ملابس أطفال وفتيان وقمصان و سراويل شباب وأرواب نساء يلدن كل عام))^(١٩) هذا إلى جانب إنها شخصية اجتماعية، ويبدو إن ذلك يرجع إلى البيئة التي تعيش فيها، والتي تتميز بمشاركة السكان بعضهم مع بعض في المسرات والأقران، وتقديم كل ما هو ثمين لمن هو محتاج له .

إن شخصية الزوجة الاجتماعية برزت عندما قدمت العشاء الذي أعدته لزوجها إلى ابن عمها وصديقه العائد من الجبهة ، ومع إنها أرادت أن تقدم هذا العشاء لزوجها بيد إن ذلك لم يمنع من تقديمه لهما وهي تنتظر زوجها يونس وعودته القريبة ((استدرت لأضع الطعام على المائدة، انجرف من داخلي زهو الانتظار وحل محله شيء آخر هو الاعتزاز بحبنا والحياة ، وعندما جلس الرجلان إلى المائدة انسحبت إلى ركن قصي وقرأت الرسالة وقبلتها وأخذت انتحب بصمت))^(٢٠) تحكي الساردة في مذكرات الأنسة م: غرفة النساء الوحيديات قصة امرأة نعثر على مذكرات عند خروجها من معرض الكتاب بجوار سور الحديقة فيشدها المكتوب في هذه المذكرات ويأخذها إلى عالم المرأة المجهولة صاحبة المذكرات (الأنسة م) التي تعيش في وحدة برفقة أب كبير في السن، لكنها تقابل شريكها من خلال الهاتف، لتلتقي به بعد ذلك بشكل مباشر وإذ به جارها الذي عاد من الحرب وقد فقد كلتا عينيه، ومع ظهور اشكالات تمنع ارتباطهما إلا إن الحب ينتصر عليها .

القصة لا تقف عند هذا الحد، إذ تشعر بطلة القصة إن المكتوب في هذه المذكرات يحكي قصتها أو هكذا أوحى لها الكلمات المدونة في المذكرات فتبدأ حياتها تشتبك مع حياة صاحبة المذكرات، وتصبح هي الأخرى تعيش تجربة الحب القلق والمضطرب، ويبدو أن إصابتها بالسرطان وعدم اخبار شريكها بذلك قد زاد من خوفها وقلقها بخسارة حب حياتها ، فكانت المذكرات بمثابة الملجأ الذي تهرب إليه من هذا الخوف.

إن شخصية البطلة في القصة تتسحب من الواقع و تتعلق بعالمها الداخلي، فهي شخصية انطوائية و منغلقة على ذاتها تعيش اغتراباً اجتماعياً و اغتراباً عاطفياً، إذ يؤدي هذا الاغتراب إلى ابتعادها عن الواقع و محاولتها خلق واقع آخر مبني على تصوراتها والاهام التي أخذتها إليها مذكرات الأنسة م، وعلى أي حال فإن الساردة حاولت أن تبين الاضطراب الداخلي و النفسي الذي سببه الواقع للمرأة و لاسيما واقع الحرب و أثرها على المرأة.

ثانياً: الشخصية الثانوية:

الشخصية الثانوية هي الشخصية التي تساعد الشخصية الرئيسية، وتتميز هذه الشخصية بالوضوح والبساطة الذي يعد اسمة البارزة لها، وذلك

من أجل دفع الاحداث وتوازنها ، لأنها ((تُضيء الجوانب الخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسية ، أو تكون أمينة سرّها فتبيح لها بالأسرار التي يطلع عليها القارئ))^(٢١) فهي الطريق التي يمكن من خلاله التعرف على سير الاحداث

في القصة ، وبهذا فهي ((تساعد الشخصية الرئيسية في اداء مهمتها وإبراز الحدث))^(٢٢) ولهذا فإنه ((لا يمكن أن تكون الشخصية المركزية في العمل الروائي إلا بفضل الشخصيات الثانوية التي ما كان لها أن تكون هي أيضا لولا الشخصيات العديمة الاعتبار ، فكما هم الذين يصنعون مجد الاغنياء فكأن الأمر كذلك ها هنا))^(٢٣). وأما عن دور الشخصيات الثانوية في صنع الحدث ووصول الحكمة إلى الذروة فهو لا يقل أهمية عن الشخصيات الرئيسية، إذ تقوم هذه الشخصيات ((بدور تكميلي مساعد للبطل أو معين له، وغالباً ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكيم وهي بصفة عامة أقل تعقيداً أو عمقاً من الشخصيات الرئيسية وترسم على اتجاه صحي وغالباً ما تقدم جانب من جوانبها التجربة الإنسانية))^(٢٤).

تستثمر الساردة في قصة (هو الذي أتى) الرموز التاريخية الاسطورية لتكون حلقة الوصل التي تربط بين هذه الرموز و الواقع المعيش للشخصية التي تحكي عنها القصة، و تأخذنا الكاتبة إلى أجواء المتحف الذي يزخر بتماثيل الحضارة العراقية القديمة، فالبطلة وخطيبها يدرسون علم الاثار و يبحثون عن سر الخلود مثلما أشارت إليه الملحمة العراقية القديمة (ملحمة كلكامش).

و تبرز في القصة تماثيل نساء في المتحف منحتم الكاتبة صفة الخلود ومنهم ملكة أور السومرية (بوابي) والتي تعرف باسم شبعاد ((كانت الفتيات واقفات أمام رأس الملكة بوابي السومرية تضيء عيونهن الدهشة))^(٢٥) و إيرش كيكال وهي الهة سومرية ، و إينانا وهو الاسم السومري لعشتار ربة الخصب والحرب و الحب و الامومة في بعض الاحيان، و على الرغم من انها مجرد تماثيل موضوعة

في المعبد لكنها تمثل جانباً من حضارة العراق القديمة و شاهد على قوة المرأة و تفرداها في مجتمعها، فضلا عن إنها الجسر الذي حاولت بطله القصة (نهال) من خلاله تجاوز مأساتها بفقد خطيبها (جواد) الذي سرقته الحرب و التمسك بفكرة الخلود في الحياة من خلال تصور التماثيل الجامدة وهي تبعث من جديد حاملة معها الحب الذي ذهب منها بسبب الحرب ((أنت جوديا أم جواد؟ هل أنت أنت ؟ هل أنت هو؟ أم أنك الرجلان معا))^(٢٦).

ثالثاً: الشخصية الهامشية :

هي ((كائن ليس فعالا في المواقف والاحداث المروية))^(٢٧) ولهذا فهي قليلة الظهور وتأتي لسد فراغ ما، ويمكن أن تتلاشى وتصبح غائبة أو حتى غائبة تماما ، بمعنى آخر ما إن تظهر هذه الشخصية فإنها سرعان ما تختفي عامة

ففي قصة عشاء لاثنين تبدو شخصية المرأة التي تجلس على عتبة البيت المجاور للزوجة ، كشخصية ثانوية استطاعت الساردة من خلالها التركيز على البعد الداخلي لامرأة مليئة بالحزن ، بالرغم من إنها أخفت معالم بكائها ، لكن شيئاً من هذا الحزن ظهر على ملامحها، وفي الحقيقة فإن هذه المرأة هي الوجه الآخر لشخصية الزوجة المنتظرة عودة (يونس) الزوج ((على عتبة بيت مجاور كانت امرأة تجلس، كتلة سوداء داخلة في الليل أو خارجه منه ، لعلها تنتظر أو لعلها ما عادت تنتظر أحداً ، فأفقدتها القنوط مثل صخرة راسخة لدى الباب . هزني منظرها الجارح ، كانت تشع بقوة خفية قوة نساء لا يبكين))^(٢٨)

ومن الشخصيات الهامشية التي حاولت الساردة من خلالها اظهار العالم الداخلي لشخصية المرأة و ما يكتنفه من وجع وحزن في بيئة سيطرت الحرب فيها على مشاعر الناس وسببت لهم المزيد من الأوجاع تبرز مشخصات نسوة هنّ الأخريات منتظرات ((هيج المساء فضول بعض النساء فخرجت متسترات بالظلام إلى أبواب بيوتهن، ونظرت بعضهن إليّ ، أشفقن مرة واستنكرن وعرضن بوقفتي ، وغبطنتني واحدة لأنني انتظر بلهفة زوجاً قد يعود ، بينما فقدت زوجها في أول شهور الحرب ... ولولا البلاغ الحربي المسائي ماكن ليتخيلين عن انشغالهن بتفاصيل الحياة اليومية لحظة فلهن في الحرب أبناء وأخوة))^(٢٩) .

وفي قصة (مذكرات الأنسة م) تكون صورة الام التي غيبتها الموت ((تمسك بإبرتي الحياكة وتسرب حزنها في غرزات الصوف المتتابعة المتساقطة من الابرتين، تظل تنسج حتى الصباح، حتى ارتدى كل شيء في البيت قطعة من نسيجها (كم كان حزنها كبيراً ؟) ولم أكن اعلم أنها

كانت تنسج رداء مصيرها))^(٣٠). والأم هنا جزء من عالم النساء الوحيديات ذات الرائحة الانثوية المحنطة بنقائنها الحزين الخاسر وهو حزن داخلي ((لم يكن بوسع تلك المرأة الشبحية أن تعاقب أو تصرح أو تشكو ، كانت تتحمل أخطائها في صمت مكابر ، وتجلس منكمشة ، يرتعد جسدها، في نوبات أحزانها المدمرة))^(٣١).

المبحث الثاني: بناء الشخصية الأنثوية من الخارج

يُعد مظهر الشخصية الخارجي مهما للقارئ، إذ إن تركيز الكاتب على ملامح الشخصية ومظهرها من الخارج فضلاً عما يبدر منها من سلوكيات تجاه المجتمع المحيط بها يساعد في نهم الشخصية والتفاعل معها الأمر الذي يمنح القارئ احساساً بحقيقة الشخصية وبأنها تنبض بالحياة. فبناء الشخصية من الخارج يعني أن يصف الكاتب ((سلوكها ويصور عواطفها. وأحاسيسها ويتحدث عنها بإيجاز ويتناولها بالاعتماد على المظاهر الخارجية ، فالكاتب يميل كثيراً إلى هذه الطريقة والوصف عنده يشمل الملابس والهيكل الخارجي أو البنية الجسمانية التي تدل على البيئة الاجتماعية أو العمل أو الوضع الاجتماعي))^(٣٢).

إن وصف الشكل الخارجي للشخصية وما تتميز به من صفات حسيّة تعرف بها كشكل الوجه ، ولون الشاعر والعين وهيأة الجسد وغيرها مما يدل على الشخصية من الخارج يشكل صورة مرئية تمكن من رؤية هذه الشخصية ((إما بوساطة مثل شخصية الراوي ، وهو يصف داخل شخصيته في علاقات سالبة حيناً وموجبة حيناً آخر . لكنها جميعاً ذات مجال خارجي . وإما بوساطة البعد المكاني الشخصية لكونه صورة حسيّة مرئية مجسمة أكثر من عدّه إطاراً شعورياً وذهنياً))^(٣٣)، و من هذا المنطلق يمكن أن تتلمس بناء الشخصية الأنثوية من الخارج في (عالم النساء الوحيديات) من خلال :

أولاً : الشخصية الرئيسية

تأخذ شخصية ما دور الشخصية الرئيسية /البطلة في أحداث النص الروائي، وتحظى بعناية الكاتب بوصفها شخصية معبرة عن طبقة معينة، أو جانب سلبي أو جانب ايجابي^(٣٤) ، لتغدو هذه الشخصية البطلة مهيمنة على اللعبة السردية^(٣٥) ، ومؤثرة على الشخصيات الأخرى ، ولها قدرة في أحداث تغييرات كبيرة في تصرفات وسلوكيات الشخصيات الأخرى ، ولا سيما في الافعال الخارجية المرئية للقارئ لقد قدمت الكاتبة (لطفية الدليمي) شخصية البطلة في قصة (أخوات الشمس) بوصفها شخصية أنثوية تملؤها مشاعر الوحدة والحزن الذي كان سببه عالمها الخارجي، وواقعها الذي يحيط بها، فقد تركها والداها ما وأخوتها لتظل بمفردها مع (سلمى) اختها الأخرى وحيدتين مع جدران منزل ترسم

عليه صورة من رحلوا عنه : ((رحل الجميع عن البيت ، رحل والدنا ولحقت به أمنا بعد عام ونصف العام ، و ما لبث شقيقي أن تزوجا ثم خطفتهما الزوجتان ومباهج وأعباء الزواج منا ، مسكن كل واحد منهما في أطراف المدينة بينما غادرت اختنا مع زوجها إلى مدينة في الجبال ويقينا أنا وأختي سلمى مع الجدران والنوافذ والشمس))^(٣٦) وتظهر الكاتبة هنا تأثير المكان على شخصية البطلة بما يحمله من خصوصية في نفسياتها، إذ تبرز العلاقة المتبادلة بين البطلة والمكان (بيت الأسرة) بشكل ((يؤثر كل طرفٍ فيها على الآخر))^(٣٧)، ولتسكن روح البطلة مشاعر الاغتراب عن منزل ألقت فيه الراحة مع الأهل . وهنا يحمل المكان ((دلالة تفوق دوره المؤلف كديكور وكوسط يؤطر الاحداث، إنّه يتحول في هذه الحالة محاور حقيقي))^(٣٨) يؤكد التلاحم بين المكان والشخصية الرئيسة في قصة (أخوات الشمس) وانعكاسه لا في تصرفاتها وسلوكياتها الخارجية وإنما في نفسية البطلة والشخصيات الأخرى في القصة .

ويظهر دور (البيت) المكان الأليف في بناء شخصية (هدى) بطلة القصة وإضاءة جانب الوحدة الشديدة الذي يصاحبها في كل لحظة، إذ ((بإمكان بنية القضاء الروائي ان تكشف لنا عن الحالة الشعورية التي تعيشها الشخصية ، بل وقد تساهم في التحولات الداخلية التي تطرأ عليها))^(٣٩). وهو ما جسده الساردة بلسان شخصية (هدى) البطلة عندما تصف علاقتها بالبيت ((أخذت أنقض الخيار القديم الذي اختلطت به ذرات من أجسادهم الحية، مسحت الأثاث فمحت طبقات الأصابع والأكف، كانت رائحة عطر ما بعد الحلاقة تملأ الحمام))^(٤٠)، لكن هذه التغريبة التي اجتاحت المشاعر الداخلية لهدى سرعان ما تغيرت مع قدوم شخصية أخرى للبيت، فكانت (أحلام) العالم الجديد على البيت لونا من البهجة والفرح بعد أن فارقه مدة طويلة ((وازدهر في البيت عالم جديد من الكلمات والعادات والألوان وسبحت في فضاءاته أصواتنا وتمازجت ضحكاتنا))^(٤١) .

وهنا تقدم لنا الساردة وصفاً لبعض الملامح الخارجية التي ميزت شخصيتي (سلمى، وأحلام) من خلال نبرة صوتيهما : ((وكان صوت سلمى الأمومي مثقلاً بالوصايا ورائحة الحنان أما صوت أحلام الواضح النبرات فإنه صوت امرأة قوية لمن يراها سعيدة ولا تعرف الهزيمة قط))^(٤٢) لتنتقل الساردة بعدها إلى وصف الصوت الذي تميزت به (هدى) بناءً على رؤية شخصية / أحلام لهذا الصوت : ((وقد وصفت أحلام صوتي بأنه صوت شمسي، وقالت :

- هو صوت مضيء يبوح بكل شيء مرة واحدة وأضافت :

- ليس الصوت حسن، فعينا هدى لهما بريق شمسي يشف عن روح متأججة))^(٤٣).

ومن خلال هذا الوصف يتبين أن الساردة في قصة (أخوات الشمس) قد اهتمت في بناء شخصياتها الأنثوية في جانبها الخارجي بالتركيز على :

١- نبرة الصوت التي تسمع من كل شخصية، وهنا الساردة توظف الصورة السمعية لترسم الملامح الخارجية الشخصية.

٢- نبرة صوت (سلمى) تحمل رائحة الحنان، الأمر الذي يجعل من هذه الشخصية شخصية عاطفية خلاف شخصية (أحلام) التي كانت مثلاً للمرأة القادرة على تحمل الصعاب وهو ما أوجت به نبرة الصوت التي تميزها.

٣- أما نبرة صوت (هدى) فقد وصفتها الساردة بلسان (أحلام) بأنه (صوت مضيء يبوح بكل شيء (الأمر الذي يولد انطباعاً حول شخصية (هدى) ، إذ هي شخصية واضحة مثل (صوت شمسي) وفي الوقت نفسه تتمتع بروح (متأججة) وهذا ما توحى به عيناها التي (لهما بريق شمسي) وهذا التشبيه ينطلق من مقارنة لطيفة بين الشمس وشخصية هدى من خلال ضوء الشمس الساطع والمرئي للجميع، وصوت (هدى) الواضح للآخرين هذا من جهة، ومن جهة أخرى فمثلاً الشمس عبارة عن كتلة من الانفجارات الداخلية فإن ما تحمله شخصية (هدى) في عالمها الداخلي هو (روح متأججة).

إن بناء الشخصية من الجانب الخارجي والذي ركزت فيه الساردة على صوت الشخصية بوصفه الأكثر تعبيراً عن مكونات الشخصية وعالمها النفسي قد ارتبط بالبعد الاجتماعي لهذه الشخصية، ولاسيما العمل الذي تقوم به هذه الشخصية، فهدي (طبيبة) تعمل في المستشفى وتتعامل مع المرضى لهذا فإن صوتها مفهوم وواضح يستمع إليها، في حين إن مجال عمل (سلمى) هو التصميم فهي في شركة للتصاميم الهندسية، الأمر الذي يحتم عليها أن تكون على معرفة بالأشكال الهندسية وتصميم المنازل وتطور التصاميم عبر الزمن، فهي تتعامل في تصاميمها مع مسائل جمالية، ولهذا كانت شخصية انمازت بالبرقة ورائحة الحنان الأمومي مثلما هي المنازل العتيقة التي تعبق برائحة الامومة ووصايا الاجداد.

وأما (أحلام) فقد ((عينت مدرسة في أجد المعاهد الفنية))^(٤٤) وعليه فكان صوتها قوياً ومن يراها يجدها امرأة سعيدة لا يمكن هزيمتها.

من جهة أخرى فإن تركيز الساردة على العينين في الشكل الخارجي لـ (هدى) يبين أهمية الوصف الذي قدم لعيني الشخصية الرئيسية بأن لهما بريقاً شمسياً، فالعيون هي نافذة الرؤية التي تتمكن الشخصية من خلالها على مشاهدة العالم الخارجي. ولعل توظيف الشمس هنا يدل على عمق الشخصية وعمق

ارتباطها بأرض العراق ، إذ أستمَدت هذه الفكرة من اهتمام الحضارة العراقية القديمة بالشمس التي كانت رمزاً عراقياً للحياة، و هنا نجد إن الكاتبة كثيراً ما تستعمل الرموز في تقديم الملامح الجسدية لشخصياتها مستمدة هذه الملامح من التراث العراقي القديم والمنحوتات السومرية والآشورية والبابلية في مواضع عدة من رواية (عالم النساء الوحيدات) تأثراً بها، فضلاً عن إن من خلالها تتمكن من تقديم منظور فني لعالم شخصياتها الخارجي إلى جانب عالمها الداخلي.

ثانياً : الشخصية الثانوية :

تظهر شخصية (عائدة) في مذكرات الأنسة (م) بوصفها شخصية ثانوية، فهي الرفيقة ((التي تضيء الجوانب الخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسية، أو تكون أمينة سرّها فتبيح لها بالأسرار التي يطلع عليها القارئ))^(٤٥) إذ نتعرف على شخصية (عائدة) بعد أن تقدمها لنا الساردة من خلال وصف شكلها الخارجي، ولامح وجهها التي تدل على جذورها العراقية، ولا سيما العيون الواسعة التي تميزت بها المرأة في الحضارة العراقية القديمة ((وابتسمت عائدة في وقتها الراسخة، خُيل إليّ أنها تُركت هنا منذ الأزل : تشبه عزّافات المصير بعينيها الواسعتين الرماديتين وشعرها الأسود وقامتها الطويلة وحزنها الغامض ...))^(٤٦)، فعائدة تمثل الجمال الأنتوي الممزوج بالحزن ورائحة الوحدة ((نظرت إليها كانت جميلة بثوبها الرمادي المرشوش بأوراق خضراء وحزينة برائحة وحدتها))^(٤٧) إن وصف شخصية (عائدة) من خلال المنظور الخارجي يفتح القارئ نافذة تسمح له بالكشف تدريجياً عن الشخصية الرئيسية وتساعدنا ((في إداء مهمتها وإبراز الحدث))^(٤٨)، وقد برز ذلك في الآتي:

١ - الحزن المشترك بين الشخصية الرئيسية وشخصية (عائدة) والذي تبدى في الملامح الخارجية لكل منهما، إذ وصفت الساردة المظهر الخارجي لعائدة بأنه حزين وغامض فيه رائحة وحدتها، وهذا بالضبط ما تعاني منه الشخصية الرئيسية في القصة.

٢- عائدة على علم بما تعاني منه الشخصية الرئيسية و تحاول أن تخففيه لهذا فقد وصفت الساردة شكلها بأنه يشبه عزّافات المصير، وكأنّها قادرة على استشراق المستقبل الذي ستنتهي إليه الشخصية الرئيسية في القصة .

٣ - وصف الساردة لشخصية (عائدة) بأنها شخصية قلقة وغير قادرة في الوقت نفسه على اتخاذ قرار من خلال الاضطراب الذي وشت به حركة ذراعها ، وهو ما أظهرته الساردة في الحوار الذي جرى بين عائدة وشخصية البطلة ((وأمسكت بذراعها وغمرتني رائحة أخرى و شت باضطرابها))^(٤٩) فاضطراب عائدة يعود إلى خوفها من فقد طفلها بسبب رغبتها بالزواج مرة أخرى بعد أن مضى أربع سنوات على استشهاد زوجها ووقوف الجميع بالضد من رغبتها، فتردد عائدة في هذه المسألة مرتبب

بالحقيقة في خوف الشخصية الرئيسة وعدم قدرتها على اخبار خطيبها بما تكابد من آلام بسبب اصابتها بمرض السرطان لتبقى في حيرة وقلق واضطراب.

ثالثاً : الشخصية الهامشية

تطل شخصية (سميراميس) في قصة (هو الذي أتى) خلال زيارة (نهال) بطلا القصة للمتحف، إذ تقترب منها فتاة اسمها (سمير اميس) وهي طالبة من مجموعة طالبات رافقنها في زيارة المتحف العراقي، وتحاول أن تقدم المساعدة لمعلمتها التي ظهر على ملامح وجهها الشحوب والتعب ((فإذا باليد الصغيرة الناعمة تمتد إلي تسندي وتقدم لي علبة (عصير تفاح) قالت سمير اميس : لعلك ظامئة، خذي واشربي .. نحن في القاعة الأخرى ، أنا ذاهبة قبل أن تطلي منى ذلك))^(٥٠).

تظهر (سمير أميس) في القصة كأنها حمامة ترفرف بجناحها حول (نهال) ، إذ وصفت الساردة سمير أميس بهذا الوصف : ((كانت الفتاة ترفرف في الجو البيتي والمدرسي المشبع بروائح النساء أشبه بحمامة ضائعة، وتهدل بكلمات غريبة ناعمة))^(٥١) . ويلاحظ من الوصف الخارجي الشخصية (سمير اميس) انها تحاول الاقتراب من نهال من خلال كلماتها التي تستفز وحدة نهال وحزنها العميق بيد أن نهال تضايقها كلماتها فتزجرها، لتستسلم الحمامة في نهاية المطاف ((وخفضت الحمامة جناحها وأسبلت أهدابها المخضلة بالدموع ، و رمثني بنظرة عاتية وغابت في القاعة الواسعة))^(٥٢)، وفي غياب (سمير اميس) ينتهي دورها الذي اكتفت الساردة فيه بالبعد الخارجي للعلاقة الاجتماعية التي تربط (سمير اميس) بشخصية (نهال) .

إن اختيار اسم (سمير اميس) كان مقصودا في القصة ، إذ يجيل هذا الاسم إلى الملكة الاشورية في تاريخ العراق القديم (سمور امات) والذي حرّف إلى (سمير اميس) عند الاغريق . ويبدو التناغم بين شخصية الفتاة والشخصية التاريخية للملكة الاشورية واضحاً من خلال وصف الساردة للفتاة بأنها (حمامة ضائعة) ، إذ تذهب الاسطورة التاريخية القديمة إلى إن سميراميس هي ابنة الآلهة التي ربتها الحمام ولها أصبحت أعظم ملكة آشورية تحكم نينوى، و من هذه الاسطورة العراقية القديمة تأخذ الفتاة في قصة (هو الذي اتى) اسمها وبعدها الخارجي، ويكون مصيرها ابتعاد ورحيل مثلما غابت اسطورة الملكة (سمير اميس) ((و غابت في القاعة الواسعة))^(٥٣).

وفي قصة (عشاء لاثنين) نلاحظ أن الساردة تركز على اللون الأسود في ملابس المرأة الجالسة على عتبة البيت المجاور ((كتلة سوداء داخلية في الليل أو خارجة منه))^(٥٤)، وهنا فإن البناء الخارجي للشخصية يرتبط بشكل كبير بالبناء الداخلي لها من خلال اللون الأسود الذي هو في الحقيقة

اللباس الخارجي للمرأة العراقية، إنه لون الحزن المصاحب للمرأة والذي انتقل من عالمها الخارجي إلى عالمها الداخلي واستوطن فيه ((امرأة غادرها الزمان ز أبقى لديها اليأس و الوحدة))^(٥٥).

هوامش البحث

- (١) فن كتابة القصة، فؤاد قنديل، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط٢، ١٤٢٨ هـ / ١٣٠
- (٢) فن كتابة القصة، رشاد رشدي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، د.ط، د.ت/ ٣٠
- (٣) البناء الفني في القصة السعودية المعاصرة، نصر عباس، دار العلوم، الرياض، ط١، ١٤٠٣ هـ / ١٩
- (٤) فن كتابة القصة، فؤاد قنديل / ١٣٠
- (٥) الرواية الجديدة بنياتها وتحولاتها، مقارنة سوسيو نقدية، محمد داود، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط١، ٢٠١٣ / ٧٣
- (٦) المصدر نفسه / ٧٤
- (٧) بنية الشكل الروائي، حسن بحرأوي / ٢١٣
- (٨) الشخصية الروائية بين احمد علي باكثير ونجيب الكيلاني، نادر أحمد عبد الخالق، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠١٠ / ٤٤
- (٩) غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، صبيحة عودة زعرب، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٦ م / ١٣١
- (١٠) تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، شريط أحمد شريط، دار القصة للنشر، الجزائر، ٢٠٠٩ / ٤٥
- (١١) مدخل إلى تحليل النص الأدبي، عبد القادر أبو شريفة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط٣، ٢٠٠٠ / ١٣٥
- (١٢) تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية، شريط احمد شريط / ٤٥
- (١٣) النثر الجزائري الحديث، محمد مصايف، المؤسسة الوطنية للكتاب، د.ت / ٦٠
- (١٤) عالم النساء الوحيديات / ١٨٣
- (١٥) المصدر نفسه / الصفحة نفسها
- (١٦) المصدر نفسه / ١٨٤
- (١٧) الشخصية الروائية بين احمد على باكثير ونجيب الكيلاني - دراسة موضوعية وفنية-، نادر احمد عبد الخالق، دار العلم والإيمان، ط ١، ٢٠٠٩ / ٤٠١
- (١٨) عالم النساء الوحيديات / ١٨٨
- (١٩) المصدر نفسه / ١٨٥
- (٢٠) المصدر نفسه / ١٩٤
- (٢١) تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية، شريط أحمد شريط / ٤٥
- (٢٢) مدخل إلى تحليل النص الأدبي، عبد القادر أبو شريفة / ١٣٥
- (٢٣) في نظرية الرواية، بحث في تقيات السرد، عبد الملك مرتاض، دار الغرب، وهران، الجزائر، د.ت / ١٣٣
- (٢٤) تحليل النص السردى، تقنيات ومفاهيم، محمد بوعزة، دار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٠ / ٥٧

- (٢٥) عالم النساء الوحيديات / ٨٤
- (٢٦) المصدر نفسه / ١٠٢
- (٢٧) قاموس السرديات، جيرالد برانس ، ط ١ ترجمه السيد امام - ميريت للنشر و المعلومات، قصر النيل ، القاهرة، مصر، ط١، ٢٠٠٣ / ١٥٩
- (٢٨) عالم النساء الوحيديات / ١٨٤
- (٢٩) المصدر نفسه / ١٨٨
- (٣٠) المصدر نفسه / ٢٥
- (٣١) المصدر نفسه / ٢٤
- (٣٢) غائب طعمة فرمان روائيا ، د. فاطمه عيسى جاسم ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١، ٢٠٠٤ / ١١٩
- (٣٣) بناء الشخصية الرئيسية في روايات نجيب محفوظ، يدري عثمان، دار الحداثة ، بيروت ، ط١، ١٩٨٦ / ٢٠
- (٣٤) ينظر، غسان كنفاني ، جماليات السود في الخطاب الروائي ، صبيحة عودة زعرب، دار مجدلاوي ، الاردن، ط١، ٢٠٠٦ / ١٣١ - ١٣٢
- (٣٥) ينظر، المصطلح السردية في النقد الأدبي الحديث ، احمد رحيم ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط١، ٢٠١٢ / ٣٨٦
- (٣٦) عالم النساء الوحيديات / ١١٤
- (٣٧) بنية الشكل الروائي، حسن بحرأوي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط٢، ٢٠٠٩ / ٣١
- (٣٨) بنية النص السردية، حميد لحمداني، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، ط٣، ٢٠٠٠ / ٧١
- (٣٩) بنية الشكل الروائي، حسن بحرأوي / ٣٠
- (٤٠) عالم النساء الوحيديات / ١١٤
- (٤١) المصدر نفسه / ١١٨
- (٤٢) المصدر نفسه / الصفحة نفسها
- (٤٣) المصدر نفسه / الصفحة نفسها
- (٤٤) المصدر نفسه / الصفحة نفسها
- (٤٥) مدخل إلى تحليل النص الأدبي، عبد القادر أبو شريفة، دار الفكر، عمان - الاردن ، ط٣، ٢٠٠٠ / ١٣٥
- (٤٦) عالم النساء الوحيديات / ٢٥-٢٦
- (٤٧) المصدر نفسه / ٢٦
- (٤٨) في نظرية الرواية - بحث في تقنيات الكتابة الروائية- ، عبد الملك مرتاض، دار الغرب ، وهران - الجزائر، د.ت/ ١٣٣
- (٤٩) عالم النساء الوحيديات / ٢٦
- (٥٠) عالم النساء الوحيديات / ٨٧
- (٥١) المصدر نفسه / ٨٦

(٥٢) المصدر نفسه / الصفحة نفسها

(٥٣) المصدر نفسه / ٨٦

(٥٤) المصدر نفسه / ١٨٤

(٥٥) المصدر نفسه / ١٨٥

مصادر البحث

- ١- بناء الشخصية الرئيسة في روايات نجيب محفوظ، يدري عثمان، دار الحداثة، بيروت، ط ١، ١٩٨٦
- ٢- البناء الفني في القصة السعودية المعاصرة، نصر عباس، دار العلوم، الرياض، ط ١، ١٤٠٣ هـ
- ٣- بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط ٢، ٢٠٠٩
- ٤- بنية النص السردي، حميد لحمداني، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط ٣، ٢٠٠٠
- ٥- تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، محمد بوعزة، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠١٠
- ٦- تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، شريط أحمد شريط، دار القصة للنشر، الجزائر، ٢٠٠٩
- ٧- الرواية الجديدة بنياتها وتحولاتها، مقاربة سوسيو نقدية، محمد داود، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط ١، ٢٠١٣
- ٨- الشخصية الروائية بين احمد على باكثير ونجيب الكيلاني - دراسة موضوعية وفنية-، نادر احمد عبد الخالق، دار العلم والايمان، ط ١، ٢٠٠٩
- ٩- عالم النساء الوحيدات، لطيفة الدليمي، دار المدى، ط ١، ٢٠١٣
- ١٠- غائب طعمة فرمان روائيا، د. فاطمه عيسى جاسم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط ١، ٢٠٠٤
- ١١- غسان كنفاني، جماليات السود في الخطاب الروائي، صبيحة عودة زعرب، دار مجدلاوي، الاردن، ط ١، ٢٠٠٦
- ١٢- فن كتابة القصة، رشاد رشدي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، د.ط، د.ت
- ١٣- فن كتابة القصة، فؤاد قنديل، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط ٢، ١٤٢٨ هـ
- ١٤- في نظرية الرواية - بحث في تقنيات الكتابة الروائية-، عبد الملك مرتاض، دار الغرب، وهران - الجزائر، د.ت
- ١٥- قاموس السرديات، جيرالد برانس، ط ١ ترجمه السيد امام - ميريت للنشر و المعلومات، قصر النيل، القاهرة، مصر، ط ١، ٢٠٠٣
- ١٦- مدخل إلى تحليل النص الأدبي، عبد القادر أبو شريفة، دار الفكر، عمان - الاردن، ط ٣، ٢٠٠٠
- ١٧- المصطلح السردي في النقد الأدبي الحديث، احمد رحيم، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط ١، ٢٠١٢